

4 مؤتمر العمل الإغاثي الأول وقائع وحلول

8 العلمانية والتجديد الديني

9 أطفال التوحد ما بين عزلتهم والحرب

10 انجازان رياضيان جديان لرياضيي سوريا الحرة



سياسية ثقافية متنوعة نصف شهرية

السنة الأولى | العدد 8 | 2013/10/12

f tamddon @tamddon tamddon@gmail.com

5 تعليم اللغة الكردية بين البعث والثورة



7-6

استعدادات السوريين للشقاء والحيد

لأنه عم الثورة السورية

فايق المير أسعد الأب والصدیق والقيادي البارز في حزب الشعب الديمقراطي معتقل اليوم في سجون الطاغية كما كان يسميه. تعرض العميم للاعتقال أكثر من مرة في فترة حكم الأسد الأب والأبن. لكن كل الاعتقالات لم تكن عن متابعة كفاحه. أثر البقاء في سوريا بعيدا عن الأضواء، فضل حياة التخفي على السفر خارج الوطن، حيث عاش متخفيا منذ العام ٢٠١٠ بعيدا عن أسرته. لم يتمكن العميم من حمل حفيدته الأولى ولا حتى رؤيتها. نقل صوت الشارع بصدق وأمانة، حمل وجع كل إنسان مضطهد في سوريا، لم يكف لحظة عن العطاء، ابتسامته الدائمة كانت تشعرنا بالتفائل وبأننا سننتصر، لم يشعرنا يوما بأنه يضحي بل على العكس من ذلك كان يتحدث عن تضحيات غيره ويعتبر أن كل شاب يقف إلى جانب الثورة السورية هو البطل الذي يستحق التقدير. متواضع خلاق لم يتعالى يوما على أحد، يشجع الشباب من خلال مشاركة أفكارهم عبر صفحته على الفيس بوك، لطالما ساهم في دعم الصحف الناشئة من خلال تقديم مقالات لها وحوارات معها، لم يسعى يوما للأضواء والشهرة بل على العكس من ذلك كان يستغل ظهوره في المنابر الإعلامية لنقل النبض الحقيقي للشارع بعيدا عن الخطب العصماء التي يصوغها مثقفوا هذا العصر. علمني العميم التنظيم والحرص والدقة وعدم وضع الثقة في غير مكانها، غموض كبير يلف قصة اعتقاله هو المعروف بالحرص والحذر الشديدين وهو ما أبقاه بعيدا عن قبضة أمن النظام وشيخته على مدى أكثر من ثلاثة أعوام، بالرغم من الانتشار الكثيف للحوادث في السنة الأخيرة. لأنه العميم دينامو الثورة داعم الشباب المعتقلين يوما باقتراب النصر نريده بينما نريده حرا.

نورا منصور

معارك على أبواب السفيرة والنظام يرتكب مجزرة في الذبائية



كنصفرة في ريف إدلب، مضيفة أن الطائرات قصفت بالبراميل المتفجرة منازل سكنية، مما أوقع عشرات الجرحى أيضا. وما زال الأهالي يبحثون عن جثث ناجين تحت الأنقاض. وبريف إدلب كذلك أوضح ناشطون أن قوات المعارضة تمكنت من تفجير دبابة لقوات النظام في معسكر وادي الضيف بقذيفة هاون، وذلك ضمن «معركة الزلزلة» المستمرة لليوم الخامس على التوالي. يذكر أن الثوار أطلقوا ما يسمى بـ «معركة الزلزلة» للسيطرة على معسكري وادي الضيف والحامدية وحواجزهما العسكرية وصولاً إلى خان شيخون بريف إدلب. وفي مدينة بصرى الشام بريف درعا تمكن مقاتلو الجيش الحر من نسف أحد الأبنية التي يتركز بها قوات النظام، مما أدى إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى في صفوفهم، وفقا لما جاء في شبكة شام. وذلك في ظل اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي في الحي الجنوبي في المدينة ذاتها بريف درعا وسط قصف مدفعي يستهدف الحي الشرقي. وبحسب المصدر ذاته فقد تمكن الجيش الحر من تأمين انشقاق مجموعة من العناصر من الفوج ١١٩ الواقع في هرابش بدير الزور.

تمن | وكالات

لقوات النظام في حي القدم، بينما تعرض مخيم اليرموك لقصف مدفعي من الجيش النظامي. وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن اشتباكات عنيفة اندلعت فجر اليوم السبت بين الجيش الحر وقوات النظام على الجبهة الشمالية لمدينة المعصمية بريف دمشق. يأتي ذلك عقب تمكن قوات الجيش السوري من استعادة ضاحيتين بتعاون مع مقاتلين من حزب الله وشيعة عراقيين تدعمها دبابات الجيش السوري مشطت ضاحيتي الذبائية والحسينية للاجئين الفلسطينيين، بعد اجتياحهما بحثاً عن جيوب للمقاومة. مرتكبين فيهما أبشع المجازر وأفاد ناشطون إن عدد الشهداء ارتفع من سبعين إلى مائة تقريبا، معظمهم مدنيون ومقاتلون كما أن القوات المقتحمة أحرقت عشرات البيوت بالذبائية أثناء اقتحامها. وتعزز السيطرة على المنطقتين الواقعتين بين الطريقين السريعين الرئيسيين المؤديين للأردن قبضة النظام على خطوط الإمدادات الأساسية، مما يشكل ضغطاً على كتائب الثوار المحاصرة منذ شهور في مناطق متاخمة لوسط دمشق.

معركة الزلزلة

في غضون ذلك أفادت الهيئة العامة للثورة بأن عشرة أشخاص استشهدوا في قصف على قرية

أفادت وكالة رويترز للأنباء، أن رتلا عسكريا تابعا لجيش النظام السوري بات على أبواب بلدة السفيرة وذلك بعد معارك مع قوات المعارضة شارك فيها إلى جانب جيش النظام مقاتلون إيرانيون وآخرون من حزب الله اللبناني، فيما تتواصل الاشتباكات العنيفة في ريف دمشق، وسط استمرار القصف على عدة مدن. وتأتي هذه التطورات عقب سيطرة قوات النظام السوري أمس الجمعة على قرية أبو جرين جنوب شرق مدينة حلب، مما يسهل لها التقدم نحو مدينة السفيرة التي تعتبر أبرز معقل لمقاتلي المعارضة في ريف حلب الجنوبي. وقالت الوكالة أن «اشتباكات عنيفة تدور على مقربة من قرية أبو جرين بين مقاتلي الكتائب والقوات النظامية التي سيطرت على القرية قبل ساعات» مشيرة إلى وقوع خسائر في صفوف الطرفين، وإلى مقتل ناشط إعلامي خلال تغطيته الاشتباكات. كما أشارت إلى استمرار المعارك المتفرقة في بعض النقاط، وإلى وجود عدد من المقاتلين المعارضين الذين لا يزالون «محاصرين». ونقل عن نشطاء من المنطقة قولهم إن «القوات النظامية والعناصر الموالية لها أحرقت منازل في البلديتين ومحيطهما». وترجح المعلومات وجود مخازن للأسلحة الكيميائية في منطقة معامل الدفاع التي هي عبارة عن واحات شاسعة تحتوي مخازن أسلحة وقوات عسكرية كبيرة وتقع شرق حلب. ومن السفيرة، يضغط مقاتلوا المجموعات المسلحة المعارضة منذ أشهر طويلة على معامل الدفاع بالقصف والهجمات.

اشتباكات وقصف

وبالتزامن مع ذلك قال الجيش الحر إنه سيطر على حاجز «الكزبري» على طريق دمشق درعا في حي القدم بدمشق. وأفاد المجلس العسكري في دمشق وريفها بأن مقاتلي الجيش الحر سيطروا على مقار

مجلس الامن يجيز بعثة مشتركة لتدمير الكيماوي

ومعدات في عدد من المواقع التي تفتشها، في إطار عملية تدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية. وقالتا في بيان إن فريقهما المشترك فتش خلال عشرة أيام ثلاثة مواقع سورية. وأضافت أن جزءا من الذخيرة والأجهزة الخاصة بتصنيع الأسلحة الكيميائية في المواقع التي جرى تفتيشها دمر على أيدي موظفين رسميين (سوريين) بإشراف الخبراء الدوليين.

ووفقا لتقارير استخباراتية غربية، فإن مخزون سوريا الكيميائي يقدر بنحو ألف طن متري، ويشمل غازات السارين والأعصاب والخريل، وهو موزع على خمسين موقعا تقريبا.

تمن | رويترز

للغاية لإنجاز مهمتها بسوريا، ولكن الأمم المتحدة تلتزم بالعمل بشكل وثيق مع منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية لإنجاز هذه المهمة. وهذه البعثة مكلفة بالقيام بإتلاف الأسلحة الكيميائية السورية من الآن حتى ٣٠ حزيران ٢٠١٤. وسيكون هدفها تنفيذ أول مهمة من هذا النوع في تاريخ المنظمين وتأتي المهمة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة تطبيقا لقرار مجلس الأمن الذي صوت عليه بعد هجوم كيميائي دام في ٢١ آب في ريف دمشق هددت واشنطن إثره النظام السوري بضربة عسكرية. وأعلنت المنظمة والأمم المتحدة الجمعة أن بعثتهما بسوريا دمرت ذخائر

أجاز مجلس الأمن الدولي الجمعة إنشاء «بعثة مشتركة» بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تهدف للتخلص من الترسانة الكيميائية السورية. وفي خطاب أرسل الجمعة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وافق المجلس على خطط كان قدمها بان الاثنين الماضي تهدف إلى تشكيل بعثة مشتركة لتدمير مخزون النظام من الأسلحة الكيميائية ومرافق إنتاجها في سوريا. وأعرب بان في بيان صدر عنه عن سعادته لتحرك مجلس الأمن السريع بناء على توصياته من أجل بعثة مشتركة من منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة. وأوضح البيان أن أمام مجلس الأمن مهلة ضيقة



توقعات أنكماش الاقتصاد السوري بنسبة ١٨٪

المقبل إلى ٩,٩٪. ويعزى تفاقم العجز إلى الهبوط الشديد في إيرادات الضرائب التي تجبى من الشركات، كما أن المصدر الرئيسي لموارد الخزينة السورية المتمثل في إيرادات النفط تضررا بشدة جراء الحرب الدائرة. ويظل المورد الأساسي المتبقي للخزينة السورية هو حصة الدولة في أرباح شركتي الاتصالات. راجعت الوحدة البحثية توقعاتها لنمو معدل التضخم بحيث سيناهز هذا العام نسبة ٥٩,١٪. وذلك بعدما ارتفع المعدل إلى ٥٥,٦٪ في الربع الأول من العام الجاري، وبالنظر إلى تقليص دعم النظام لأسعار السلع الأساسية وزيادة شح الإمدادات فإن من المنتظر أن يتفاقم ارتفاع التضخم فيما تبقى من العام الحالي. من جانب آخر، أوضحت بيانات متابعة السفن من شركة ويندوارد لتحليلات المعلومات البحرية أن عدد سفن البضائع وحاولات البضائع العامة التي تتردد على ميناء طرطوس واللاذقية السوريين انخفض منذ بداية العام، حيث تراجع عدد سفن البضائع (التفريغ بالصب) التي زارت موانئ سوريا من ١٠٨ سفن في آذار الماضي إلى ٢٠ سفينة فقط في أيلول

توقعت وحدة الذكاء الاقتصادي البريطانية «أي أي يو» أن ينكمش اقتصاد سوريا هذا العام بنسبة ١٨٪ وذلك بسبب انهيار الإنتاج النفطي للبلاد وتصادد أعداد اللاجئين السوريين الفارين من المعارك والقصف، وهو ما قلص بشدة حجم الطلب المحلي، ويضاف إلى جملة أسباب انكماش الاقتصاد المحلي انخفاض دخل سكان الأرياف جراء ضعف المحاصيل. وأشارت مذكرة إخبارية إلى أن الوحدة تتوقع أن تحقق سوريا نمواً العام المقبل بنسبة ٤,٢٪. وقدرت حجم هذا الناتج للعام الجاري بنحو ٣٦ مليار دولار مقابل ٤٤ مليار العام الماضي، ويتنظر أن تبلغ قيمته العام المقبل ٢٩,٨ مليار دولار. وأضافت الوحدة -في تقرير لها صدر الشهر الماضي- أن العقوبات والأضرار التي لحقت بحقول النفط السورية هبطت بإنتاجها النفطي، وأشار التقرير إلى أن عجز الميزانية العامة للبلاد سيبقى في مستويات عالية خلال العام الجاري، بحيث سيصل ١٣,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل ١٦,٥٪ في ٢٠١٢ و ١١٪ في عام ٢٠١١. وتقول وحدة الذكاء الاقتصادي إن العجز سيتراجع العام

الماضي، كما تراجعت سفن البضائع العامة من ١٢٠ إلى ٥٢ سفينة خلال الفترة نفسها وقال مصدر في صناعة الشحن البحري إن العقوبات كان لها أثرها على حركة التجارة السورية وإن المخاطر المحدقة بالنقل البري قد تحد من التجارة الواردة إلى الموانئ السورية، وأضاف أن متابعة حركة السفن تشير إلى أن موانئ البلاد الرئيسية لا تستقبل إلا أربع أو خمس سفن كل يوم وكلها تقريباً من سفن البضائع العامة المحلية الصغيرة. وتفيد البيانات بأن كثيراً من السفن التي تتردد على موانئ سوريا من أقدم سفن الأسطول العالمي، إذ يبلغ متوسط أعمارها ٢٨ عاماً وتقول مصادر إن هذا المعطى يعكس حذر شركات النقل البحري الكبرى من إرسال سفن حديثة.

تمنن | وكالات

موجة غلاء متوقعة بعد رفع سعر البنزين

أقرت حكومة النظام السوري رفع أسعار البنزين من ٨٠ إلى ١٠٠ ليرة، وهو ما سيؤدي إلى موجة غلاء في الأسعار بشكل عام، في الوقت الذي يعاني فيه السوريون من ارتفاع أسعار المحروقات وهناك خشية بين السوريين من عدم حصولهم على المحروقات التي يحتاجونها هذا الشتاء. نتيجة للعملية وسيؤدي قرار زيادة سعر البنزين الذي اتخذته النظام السوري بلا شك إلى تفاقم معاناة المواطن، إذ يرى محللون اقتصاديون أن رفع سعر البنزين من ثمانين إلى مئة ليرة سورية سوف يتسبب في موجة غلاء في الأسعار المتفاقمة أصلاً على خلفية الأحداث التي تشهدها البلاد. وأفادت مواقع إلكترونية شبه رسمية أن السلطات السورية ستكسب ما لا يقل عن ١٠٠ مليون ليرة يومياً جراء رفع أسعار البنزين، علماً أن ارتفاع أسعار المحروقات قد أثر كثيراً على المواطنين السوريين في السنوات الأخيرة.

تمنن | وكالات



سارة للاجئين السوريين الذين تحملوا مشقة هائلة على مدى الأشهر الماضية. والبطاقات الإلكترونية تنعش أيضاً أعمال التجار المحليين، وتجعل عمليات البرنامج مناسبة أكثر من حيث الوقت والتكلفة. وتعكس البطاقات الإلكترونية التحول الكبير في طريقة عمل البرنامج في إيصال المساعدات الغذائية من التوزيع المباشر للمساعدات، إلى القسائم وغيرها من الأشكال المتطورة، التي يمكن أن تكون أكثر فعالية ويكون لها تأثير أكبر. ومنذ بداية العام الحالي وحتى الآن، ضخ برنامج الأغذية العالمي من خلال برامج قسائم اللاجئين السوريين ما يقارب من ١٩٢ مليون دولار في اقتصاد كل من لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر.

تمنن | د.ب.أ

توزيع بطاقات الكترونية على النازحين السوريين في لبنان

قال برنامج الأغذية العالمي في بيان صحفي إنه «بحلول نهاية العام الحالي، سيتمكن حوالي ٨٠٠ ألف لاجئ سوري في لبنان من استخدام البطاقات الإلكترونية في المحلات التجارية المشاركة بفضل هذه المبادرة التي تدعمها من الناحية الفنية شركة ماستركارد، شريك برنامج الأغذية العالمي في القطاع الخاص». وأشارت مساعدة المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي اليزابيث راسموسين إلى أن «البطاقات الإلكترونية الجديدة تسمح للاجئين السوريين باختيار الأطعمة التي يريدونها، وفي الوقت الذي يريدونه». وأوضح البيان أنه «إلى جانب لبنان، سوف يطبق نظام مماثل للبطاقات الإلكترونية للاجئين السوريين في الأردن. يستفيد منه بشكل أولي ٢٠٠ ألف لاجئ، مع حلول نهاية عام ٢٠١٣ ويستكمل في العام المقبل». وستتلقى كل أسرة بطاقة الكترونية يتم تحميلها شهرياً بمبلغ ٢٧ دولاراً أمريكياً لكل فرد من الأسرة، تسمح لهم بشراء المواد الغذائية في المتاجر المحلية المشاركة بما في ذلك الفواكه والخضروات الطازجة والتي لا تدرج عادة في الحصص الغذائية التقليدية. من جهته، قال منسق عمليات الطوارئ لبرنامج الأغذية العالمي للأزمة السورية محمد هادي «هذه هبة

مؤتمر العمل الإغاثي الأول وقائع وحلول



الدقة تجسد الحالة المعيشية لسكان الغوطة على مدى أكثر من عام ونصف، ويضيف «أبو محمد»: «هدفنا توحيد العمل الإغاثي في الغوطة الشرقية وإيصال المساعدات لأكبر شريحة ممكنة من الناس».

الجوع أو الركوع شعار النظام لإخضاع أهالي الغوطة وحول أهم الصعوبات التي تواجه العمل الإغاثي في الغوطة الشرقية تحدث «أبو حسن» أحد منظمي المؤتمر من المكتب الإغاثي الموحد «لتمدن» قائلاً: «لقد أصبح العمل الإغاثي في الغوطة الشرقية تحدي حقيقي في ظل الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام الذي لم يفسح المجال لوصول المساعدات المقدمة للمحتاجين بشكل جيد بالإضافة إلى شح وقلة الموارد داخل الغوطة طبعاً كل هذا من خلال ممارسة النظام وتطبيقه لشعار «الجوع أو الركوع» بغية إعادة إخضاع المناطق المحررة لسيطرتهم».

استراتيجية إغاثية وتنموية للغوطة الشرقية

وعن أهم النتائج والخطط التي خلص لها المؤتمرين تحدثنا أبو حسن: «إنفق الجميع خلال الندوة الحوارية على التنسيق الكامل والتشديد على الشفافية العالية، بالإضافة إلى تأطير الدعم للمستحقين حسب ترتيب المحتاجين حسب الحاجة وتقديم الأشد حاجة» أما عن استراتيجية المؤتمر والمكتب الإغاثي الموحد التنموية يضيف أبو حسن: «لدى المكتب الإغاثي الموحد خطط

تحت رعاية المكتب الإغاثي الموحدة في الغوطة الشرقية وفي ظل الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام على مدن وبلدات الريف الدمشقي عموماً والغوطة الشرقية خصوصاً، انطلقت في الخامس من الشهر الحالي أعمال المؤتمر الإغاثي الأول بالغوطة الشرقية تحت شعار «العمل الإغاثي واقع وحلول»، بمشاركة من كافة الهيئات الإغاثية بالغوطة الشرقية والهيئات الشرعية ومجلس الشورى بالإضافة للهيئات الإعلامية والطبية وعدد من الناشطين.

التخطيط العلمي والإحصاءات أساس عمل المؤتمر

بداية المؤتمر كانت بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها فقرة انشادية قدمتها فرقة «صيحة حرية» إحدى الفرق المشاركة في المؤتمر بعدها تم عرض إحصائيات دقيقة عن أعداد الشهداء والمعتقلين والمهجورين في منطقة الغوطة الشرقية ومناقشة سبل إيصال الدعم للسكان المحاصرين، كما تم عرض إحصائية للمباني المتضررة جراء الحملات العسكرية المتلاحقة لقوات النظام وقصفه منازل المدنيين بالأسلحة الثقيلة، «أبو محمد» أحد المشاركين تحدث لنا عن التحضيرات التي سبقت انعقاد المؤتمر: «لم يأتي المؤتمر من باب الصدفة أو الحاجة فقد تم التحضير له منذ أكثر من أربعة أشهر وهو نتاج عمل متكامل على مستوى العاملين في القطاع الإغاثي في الغوطة الشرقية مبني على أساس علمي فجميع الإحصائيات مأخوذة من الأرض وهي باللغة

تنموية أنية وإستراتيجية تبدأ بالمشاريع الزراعية لنضمن الاكتفاء الذاتي ومشاريع صناعية لامتناهات البطالة نتيجة تدمير الكثير من المصانع التي كانت تعتبر مصدر رزق للكثيرين منها معمل الثلج ومشروع تنموي خدمي يبني هو مشروع تدوير القمامة نحن بصدد تنفيذه لكننا بانتظار الدعم اللازم بعد تقديم دراسة وأافية عنه».

إشادة بالمؤتمر على مستوى واسع

لاقى المؤتمر استحسان الحضور بالداخل والخارج وقد دعى المؤتمر في نهاية أعماله ألوية وكتائب الجيش الحر إلى فك الحصار عن الغوطة الشرقية، وناشد المؤتمر المنظمات الإغاثية المحلية والدولية إدخال المساعدات الإنسانية لأكثر من مليون ونصف محاصر في مدن وبلدات الغوطة الشرقية كما توجه برسالة إلى جميع العاملين في الحقل الإغاثي بضرورة توحيد الجهود لرفع المعاناة عن المتضررين في كافة المناطق.

مشروع كساء أحد أهم المشاريع الرائدة في ريف دمشق

في المرحلة المقبلة إن شاء الله إلى تغطية أكبر عدد ممكن من القرى والمدن في الغوطة الشرقية». وعن أبرز معوقات العمل تحدثنا أبو محمد: «انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر يتسبب في تخفيض الإنتاج اليومي إلى الربع تقريباً، وعدم توفر المحروقات لتشغيل المولدات يعتبر من أهم التحديات التي تواجهنا في العمل، بالإضافة إلى الحصار الخانق والحملات العسكرية التي تشنها قوات النظام والتي تعتبر من أهم معوقات العمل».

المشروع لا يحمل صفة إغاثية وخيرية فقط بل يحمل طابع تنموي أيضاً فقد وفّر فرص عمل لكثير من أفراد العائلات الفقيرة وساعدهم على تأمين دخل لأسرهم التي فقدت موارد رزقها بسبب قصف النظام للمصانع والحقول الزراعية في الغوطة، والمشروع أيضاً يدعم أسر الشهداء فهو يشغل حوالي ٥٠ امرأة من النساء التي فقدت معيها الوحيد خلال فترة الثورة.

ريف دمشق | يسار الدمشقي

المحروقات، ما دفع بالكثير من الأهالي إلى العزوف عن شراء المحروقات للتدفئة في حال توفرها، يهدف المشروع إلى توفير اللباس والكساء وستر الأسر الفقيرة بتصنيعه ألبسة الأطفال بجميع الأعمار والمقاسات وخصوصاً الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات وجلباب النساء ومعاطف الشتاء والأحذية بالإضافة إلى ما كل تحتاجه الأسر الفقيرة، كما يسعى المشروع لتأمين الألبسة الشتوية والمعاطف والحرايات التي تقي برد الشتاء منذ الآن». وعن الطاقة الإنتاجية للمشروع يتابع أبو محمد حديثه: «نتج شهرياً حوالي ٤٠٠٠ قطعة مختلفة من ألبسة الأطفال والألبسة النسائية والرجالية بالإضافة إلى حرايات الشتاء والحرايات العادية».

وعن آلية التوزيع يقول أبو محمد: جميع منتجاتنا توزع على الفقراء والمحتاجين وعائلات الشهداء المسجلة لدينا والتي تبلغ حوالي ١١٠٠٠ عائلة بشكل مجاني في مدينة دوما والقرى المحيطة بها، ونهدف أيضاً



قامت الجمعية الخيرية لإغاثة المحتاجين في مدينة دوما بإنشاء ورشة لتصنيع وتوزيع الملابس مجاناً على العائلات المحتاجة ضمن مشروع «كساء» الذي أطلقته الجمعية بهدف تأمين اللباس الشتوي للأسر الفقيرة بالإضافة إلى معاطف للأطفال مع اقتراب موسم الشتاء والغلاء الشديد في أسعار الألبسة والمواد الأخرى. المشروع يشمل أغلب القرى في ريف دمشق بشكل عام ومدينة دوما بشكل خاص.

أبو محمد وهو أحد القائمين على المشروع تحدث «لتمدن»: «الشتاء على الأبواب والنظام رفع أسعار

تعليم اللغة الكردية بين عقود البعث وسنين الثورة



تخريج أول دفعة من طلاب اللغة الكردية بريف كوباني

باللغة الكردية.

ووفق الإحصائيات، فقد بلغ عدد المدارس التي ستدرس اللغة الكردية ضمن المنهج الدراسي ٦٥ مدرسة في مدينة قامشلو ومحيطها، و٧٠ مدرسة في عفرين ونواحيها، وجميع مدارس كوباني، وحتى الآن خضع في مختلف مراكز تعليم اللغة الكردية أكثر من ٦٠٠٠ طالب لامتحانات المستوى الأول.

هذا وقد تم تخريج عدة دفعات من المدرسين المتخصصين في تدريس اللغة والأدب الكردي، ليبلغ عدد المدرسين والمؤهلين لتعليم اللغة الكردية هذا العام في عموم المناطق الكردية حوالي ٢٠٠٠ مدرس، والمثير للانتباه أن نسبة مشاركة المرأة في تدريس اللغة الكردية تجاوزت في بعض المناطق الكردية إلى ٩٠٪، ووفق النظام المعتمد هذا العام سيتم تدريس اللغة الكردية في المرحلة الابتدائية لثلاث حصص في الأسبوع، باستثناء الصف الأول، حيث يتم سيتم تدريس المنهج الدراسي كاملاً باللغة الكردية، إلى جانب كتب اللغة العربية المخصص للصف الأول، أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية والثانوية فسيتم تدريس اللغة الكردية وقواعدها في كافة صفوفها.

رغم تبادل الاتهامات بين مختلف الأطراف السياسية حول الامتداد السياسي والتدخل بين المراكز التعليمية والعمل الحزبي، لكن المهتمين باللغة الكردية ومدرسيها لا يعيرون لهذه المسألة أي اهتمام، ولا يترددون في التدريس في أي مركز مهما كانت الجهة التي تموله، والطلبة الذين التحقوا بالدورات التعليمية لم يلقوا بالاً للحزب السياسية، هم فقط يبحثون عن اللغة التي لفتتهم الأمومة طعم التعبير عن الحياة بين كلماتها.

تمدن | جوان عكاش

لتطوير قواعد اللغة الكردية، وهما كتاب المفكر الكردي «جلالات بدرخان»، وكتب الكاتب واللغوي الكردي «سامي تان»، وغيرها من إصدارات ودراسات الأكاديميات الكردية، وتم اعتماد الأحرف اللاتينية بشكل نهائي كطريقة وحيدة لكتابة اللغة الكردية في سوريا وتركيا، وهكذا عمل العشرات من المثقفين والشباب الكرد على تعليم هذه اللغة لمختلف فئات الكرد السوريين ونجحوا في إبقاء هذه العملية على قيد الحياة رغم الضغط الشوفايني لحكومة البعث والنظام الأسد.

الكرد يبنون مؤسساتهم ومدارسهم لتعليم اللغة الكردية

تعتبر مؤسسة اللغة الكردية التي تعمل في سوريا امتداداً للمؤسسة التي بدأت العمل في الأكاديميات التي تأسست في المنفى، كالعديد من الدول الأوروبية كفرنسا والسويد وألمانيا، التي وجد فيها المهتمون والمختصون باللغة الكردية الحرية اللازمة لبناء مراكز وأكاديميات اللغة الكردية، بالإضافة إلى التمويل الذي يعتبر العائق الرئيسي أمام العمل الأكاديمي، والمنهج المعتمد في المناطق الكردية في سوريا «Hinker» تم وضعه على يد لخصائيين في الأكاديمية الكردية الموجودة في السويد، وبناءً على التجربة التي قامت داخل تركيا في تعليم اللغة الكردية -بعد تخفيف القيود القانونية- تم تعديل هذه المناهج واعتمادها للتدريس داخل سوريا.

التعليم لا يقتصر على هذه المؤسسة فجميع التيارات السياسية الكردية أنشئت مدارس لتعليم اللغة الكردية في الشمال السوري، والأحزاب الكردية بمجملها والمجلس الوطني الكردي والهيئة الكردية العليا والمستقلون أسسوا مراكز للتعليم والبحث

ربما تكون الحملات الغربية التي قادها التيار القومي داخل تركيا هي الأغرب من نوعها في الوقوف في وجه اللغة الكردية، فالصراع الذي امتد وعبر عدة عقود على اسم «النوروز» مثير للسخرية، فالقوميون رفضوا حرف w، بحجة أن اللغة التركية الرسمية لا تحتوي هذا الحرف واعتبروا هذا الحرف انتهاكاً للكرامة القومية وطالبوا بتسمية الاحتفال العالمي بيوم ٢٠-٢١ بال «Nevroz» بدلاً عن «Newroz»، في العراق كان الوضع مختلفاً فقد سمح بتعليم اللغة الكردية وكانت تدرس في المدارس بلهجتها الصورية، لكن النظام الدموي لم يترك فرصة للكرد للاستفادة من ذلك، فقتل مدناً وقرى وهجر الملايين. بقيت اللغة رغم سياسة التعريب.

الحكومات البعثية في سوريا منذ ١٩٦٣ مروراً بالنظام الأسد لم تصدر أي قانون مباشر ضد اللغة الكردية، ولكنها أطلقت اشرس حملة لمنع تدريس وتعليم هذه اللغة عبر أجهزة استخباراتها، ومارست سياسات التعريب ضد الكرد بحجة منع الانفصال والشعار الكرثوني «ضرورات الممانعة والمقاومة»، الأنموذج البعثي الفاشي الذي قمع كل الحريات ضد جميع المواطنين، لم يكن غريباً على أجهزته الفاشية أن تعتقل وتعذب مدرسي هذه اللغة، وربما يكون السياسي والأديب الكردي عثمان صبري المثال الأشهر لثمن الإصرار على تعليم الأطفال وكتابة الشعر باللغة الكردية، لتتوالى الأسماء التي عانت الملاحقة والاضطهاد من الشاعر الكردي جيكور خون وصولاً إلى أدباء من أمثال حليم يوسف وبير رستم وغيرهم من الكتاب الشباب كأحمد يوسف وتموز شمالي وجوان قانو.

تجربة قديمة متجددة

تجربة تعليم اللغة الكردية قراءة وكتابة في سوريا، ليست وليدة الثورة السورية، فجنودها تعود إلى عدة عقود، ولكن المشكلة الأساسية كانت في المنع الكلي للتعليم باللغة الكردية، ورغم ذلك جرت تلك الدروس في المدن والقرى بعيداً عن عيون الأمن، طبعاً هذه الدروس تمت بشكل مباشر بتغطية ودعم من جميع الأحزاب الكردية دون استثناء، وكان العديد من الحركات السياسية الكردية يتبنى تعليم اللغة الكردية ضمن برامجها، وبعضها وضع تعلم اللغة الكردية كتابةً وقراءةً وتعليمها لاحقاً ضمن بنود مهام العضو الحزبي.

كانت المجموعات التي عملت باحترافية وتلقت الأعداد اللازمة لتدريس هذه اللغة قد بدأت فعلياً بعد عام ٢٠٠١، وتم اعتماد مرجعين أساسيين

إستعدادات السوريين لموسم الشتاء والعيد



من بعد أقل من شهر على افتتاح المدارس وما حملته من أعباء، يستعد السوري اليوم لاستقبال الشتاء الذي تعتقد بعض مراكز التنبؤ الفلكية بأنه قد يكون الأبرد منذ مئة عام، ويترافق هذا مع غلاء البنزين والخوف من غلاء أسعار مادة المازوت التي يعتمد عليها معظم السوريين للتدفئة، خاصة من بعد تعرض مصفاة حمص لضربة اتهم كل من النظام السوري ومعارضيه الآخر بالهجوم ولم يتبناه أحد، بالإضافة إلى تعرض مناطق عدة في سوريا لحصار خانق، وما يزيد في حجم المأساة اقتراب عيد الأضحى وما يرافقه من تحضيرات تصيف عباً ثقيلاً على كاهل المعيل في هذه الظروف.

ولكل منطقة في سوريا حالتها الخاصة ففي إدلب يزيد الشتاء قسوة ما يتعرض له الريف من قصف أدى إلى تضرر الكثير من المباني، وانهدار الأسقف أو الجدران، والنزوح من قرية إلى أخرى حسب شدة القصف، بالإضافة إلى غلاء أسعار المواد الأساسية، والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي.

شتاء قاس في العراق

يروى لنا أبو أحمد «رب أسرة» من ريف إدلب عن مأساته مع اقتراب الشتاء: «في السابق كان بإمكاننا شراء المازوت بكميات كافية وفي حال لم تكن الكميات كافية كنا نعتد على الطاقة الكهربائية لتدفئة منازلنا، أما اليوم فلا مازوت ولا كهرباء، حتى أنه بات من الصعب شراء ملابس سميكة لمقاومة برد الشتاء بسبب ارتفاع أسعارها، كما أن منزلي شبه مدمر ولا يخلو جدار من ثقب خلفتها شظايا القصف، لا أدري إن كنت سأجد ما يعينني وأسرتي على قضاء هذا الشتاء».

أما أبو نزار «مزارع» من ريف إدلب فله قصة أخرى يحدثنا عنها: «أسكن في خيمة ضمن بستانني من بعد تدمير الطيران الحربي لمنزلي بالكامل، لا يوجد ما يعينني على برد الشتاء سوى بعض الأخشاب المتبقية من أشجار اقتلعتها القذائف المتساقطة على البلدة، وفي الختام أحمد الله أنني وأسرتي لازلنا على قيد الحياة، أشعر بالأسى على فقدان جيراني وتغير نمط حياتي لكن يبقى حالي أفضل من حال كثر غيري، بالكاد أقدر على تقوية أسرتي لاحتمال هذه الأوضاع ولا يوجد من يستمع لندائنا».

وهذا حال الكثير من السوريين في كافة

أما اليوم فلم يعد بالإمكان التجمع خوفاً من القصف، كنا نقوم بزيارة الأقارب أما اليوم فقد فقدنا معظم جيراننا وأقاربنا بين مهجر ومعتقل وشهيد، كنا نحضر كعك العيد وأنواع أخرى من الحلويات أما اليوم فقد بات من الصعب تأمين قوتنا اليومي».

ولا يختلف الحال كثيراً في المناطق التي يسيطر عليها نظام الأسد، ففي مدينة سلمية يعاني الأهالي من ارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية، وزيادة البطالة، كما أنها تعاني من زيادة الكثافة السكانية ونقص الخدمات بسبب موجات النزوح من مناطق مجاورة، وانقطاع الطرق واحتكار التجار لبعض السلع الضرورية.

للمناطق التي يسيطر عليها النظام معاناة من نوع آخر

تحدثنا راوية «ربة منزل» من مدينة سلمية وأم لخمسة أطفال أكبرهم في المرحلة الإعدادية: «بات من الصعب علينا تحمل كل هذه الأعباء المادية، زوجي هو المعيل الوحيد للأسرة وهو موظف حكومي دخله محدود، مع بداية العام الدراسي لم أتمكن من شراء كافة المستلزمات المطلوبة فقامت بغسل وكي ملابس المدرسة القديمة ووزعتها على الأطفال واشترت لابنتي الكبرى بدلة جديدة كلفتني خمسة آلاف ليرة سورية، أما أسعار الدفاتر والقرطاسية فلم يعد محمولاً، فقد وصل سعر الدفتر وسطياً إلى 175 ليرة سورية، وحتى ما قدمته مديرية التربية من دفاتر كمنح للطلاب قام بعض المدرسين ومدرء المدارس ببيعه للطلاب».

المناطق وفي دول الجوار أيضاً، بسبب زيادة حالات النزوح الداخلي والخارجي مع دخول الثورة السورية عامها الثالث دون وجود أي بوادر للحل وتضائل الآمال برحيل الأسد بوقت قريب من بعد تراجع الولايات المتحدة عن تهديداتها بالضربة العسكرية وتنازل النظام عن سلاحه الكيماوي مقابل بقائه في السلطة.

هموم أطفال سوريا أكبر من أجسادهم

ويروي لنا سامر طفل من ريف إدلب عن استقباله لفصل الشتاء والعيد: «لم يشتري لي

في السابق كنا نجتمع في المساجد لأداء صلاة العيد أما اليوم فلم يعد بالإمكان التجمع خوفاً من القصف

أهلي ملابس جديدة عند بداية العام الدراسي وقالوا بأنهم سيقومون بشراء ملابس جديدة لي بمناسبة العيد، لكن أخبرني والدي أنه علينا شراء المازوت أو الحطب لأجل التدفئة شتاء، خاصة من بعد ارتفاع أسعار الغاز بسبب منع وصوله إلى المناطق المحررة، في العام المنصرم اضطررنا لحرق جزء مما تبقى من ملابس قديمة لدينا لاتقاء البرد، حتى أن العيد فقد نكهته، في السابق كنا نجتمع في المساجد لأداء صلاة العيد



القضاء على الفساد أولوية

ويحدثنا وائل «مدرس في إحدى مدارس مدينة سلمية» قائلاً: «عندما خرجنا بثورتنا كانت غايتنا الأولى أن نقضي على الفساد الذي يعيش في مؤسساتنا ودوائرنا الحكومية من رشاوى ومحسوبيات وسرقات وغيرها لكننا وصلنا لأمر أفزع من ذلك الآن أحس أن الأخ إذا استطاع أن يأكل أخاه فلن يتوانى من شدة ما وصلنا إليه من فساد، وما أوصلنا إلى هذه الحالة الاقتصادية غلاء الأسعار وفقدان المواد الضرورية وفقدان الأدوية وغلائها وغلاء مواد التدفئة حتى التعليم بات حسب القيمة المادية التي تدفع من أجله وهذه كلها أمور تؤدي إلى تدمير بنية المجتمع، بما أننا بدأنا بالثورة كما قلت بهدف القضاء على الفساد فإنه يتوجب علينا محاربته الآن لا تركه لوقت لاحق لأننا أن لم نجتبه من جذوره الآن فلن نقضي عليه أبداً...»

أطفالنا اليوم أصبح أكبر همهم النجاة من القصف أو المحافظة على حياتهم من الموت والإصابة يتعنون أن يجدوا مايسدوا به جوعهم أو ما يؤمن لهم الدفء والحنان، وبات هم الأهالي الحفاظ على حياة أولادهم من مخاطر القصف والخطف، والموت جوعاً كما حدث ويحدث في الكثير من المناطق المحاصرة كما هو الحال في المعصية وداريا، يريد نظام الأسد إركاعنا بالتجوع لكن كما كان شعارنا الذي رفعناه في بداية الثورة «الموت ولا المذلة» لن نخرج من أرضنا وسنقاوم الموت بكافة الطرق، وسنستمر بثورتنا حتى النصر.

ريث إدلب | معاوية نصر الدين
سلمية | وراما الحر
تحرير | سارا خوري

أمر مستحيل لأن الشعب إن لم يمت من القصف سيموت من عدم قدرته على تحمل أعباء الحياة».

البطالة وقلة الأمان في الأسواق

أما شذى «ربة منزل» من سلمية تحدثنا رغم قلة خبرتها في الحياة قائلة: «زوجي يعمل بلاط وفي الحالة الطبيعية عمله يخف في الشتاء، الآن بات معدوماً بسبب هذه الأوضاع وغلاء الأسعار، الشتاء دخل ولم نستطع أن نوfer برميل مازوت واحد، وحتى أغراض الأطفال الشتوية لا يمكن تأمينها فالأسعار لا تناسب أي إنسان في البلد، ما يجري في البلد جعل كل الناس تحت الصفر،

بدأنا بالثورة بهدف القضاء على الفساد لذا يتوجب علينا محاربته الآن لا تركه لوقت لاحق لأننا أن لم نجتبه من جذوره الآن فلن نقضي عليه

إلا من كان يسرق أو يرتشي بشكل سري أصبح الآن يسرق في العلن ودون أي رادع من أحد، هل يجب أن يصبح جميع الناس لصوص أو مجرمين حتى يستطيعوا العيش!! أم أنه يجب علينا أن نترك البلد ونهاجر لنعيش بذل في الخارج!! ليس لنا أي خيار، فالأميرين لا يمكن تحملهما، لذلك نحن نعيش في حلقة لا نعرف أولها من آخرها... وصمتت وأجهشت بالبكاء».

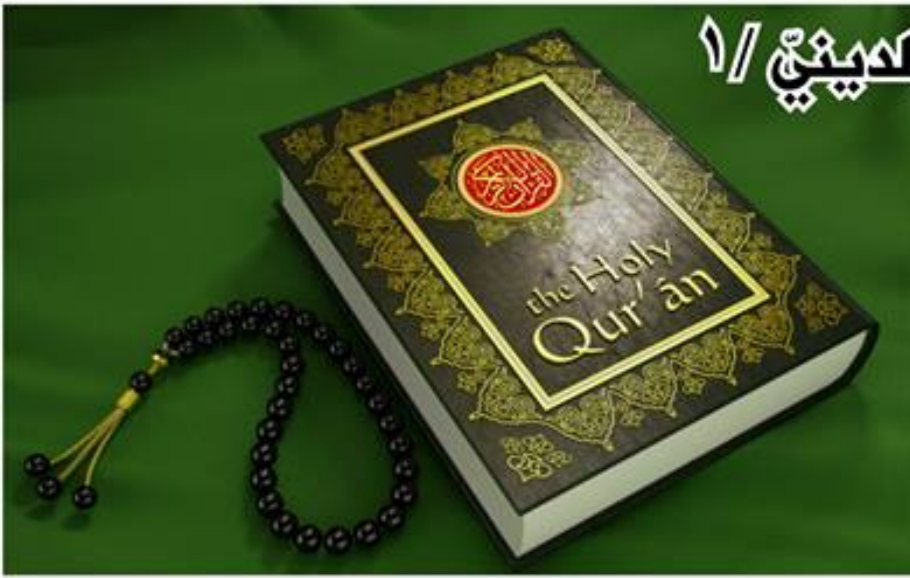
وتكمل راوية قائلة: «لم تعد المدارس همنا الوحيد الشتاء بات على الأبواب وبدء البرد بشكل مفاجئ، مدينة سلمية مناخها صحراوي وشتاؤها قاس، اعتدنا في سلمية على تركيب المدافئ حتى في المطابخ، أما العام الماضي فكان محظوظاً من أكمل الشتاء بمدفأة واحدة حيث أن مخزوننا من المازوت قد انتهى في وقت مبكر الشتاء الفائت بالرغم من التقشف والاكتفاء بمدفأة واحدة، علاوة على زيادة أسعار السلع الأساسية، حتى أننا لم نتتمكن من تخزين مواد غذائية كالمعتمد فلم نصنع إلا كميات قليلة من المكدوس بسبب زيادة أسعار الباذنجان والجوز والفليفلة، أيضاً الجبن كان نادراً بسبب نقص علف الحيوانات وغلاء أسعاره، أشعر بضعف الحيلة أولادي يشعرون بالجوع دائماً لعدم توفر المواد الغذائية».

ولدى الحديث عن العيد مسحت راوية دموعها وحديثنا بغصة: «لم أتمكن من شراء ملابس جديدة لأولادي، باتت ملابسهم القديمة بالية وأحذيتهم تسرب الماء، سعر البنطال الواحد لا يقل عن ألفي ليرة سورية في حين أن الكنزة قد يتجاوز سعرها ألف وخمسمئة ليرة سورية، كما يتجاوز سعر الحذاء الخمسة آلاف ليرة سورية، ويزيد سعر ملابس الفتيات عن أسعار ملابس الصبيان، بالإضافة إلى قلة الأمان على الطرقات وعدم التمكن من البقاء في الأسواق حتى أوقات متأخرة».

غلاء الأسعار لا يتناسب مع الدخل

ولدى سؤال تمدن الناشطة «و.أ» من مدينة سلمية عن تحضيراتها للعيد والشتاء حدثتنا قائلة: «لدي طفلين وفي مثل هذه الأيام من كل عام انشغل بالتحضير للعيد معهما وتعبنة المازوت للشتاء، والمؤونة، أما هذا العام فالوضع لا يحتمل، فإذا ما قارنا الراتب الذي يعطى للموظف مع كل الزيادات نجد أنه يحتاج إلى راتبين إضافيين لتأمين مستلزماته الضرورية فقط، فالماء من جهة والمازوت الذي بدأ سعره يزداد مع قدوم الشتاء وأسعار المواد التموينية ومستلزمات الأطفال على العيد كلها أشياء لم نعد نقدر على تأمينها. البارحة خرجت للتسوق مع أطفالي لكنني فوجئت بالأسعار حتى المحلات الشعبية التي يقصدها الناس من ذوي الدخل المتوسط، باتت أسعارها لا تقل عن أسعار المحلات الأخرى. الأمور تزداد سوء ولا يوجد أي رادع للفساد الذي يحصل في البلد، كأنهم يحاولون إفهام أنفسهم أن سوريا بخير وهذا

العلمانية والتجديد الديني / ١



لا بد في البدء من توضيح الفارق بين الإصلاح الديني والتجديد الديني فالأول، بالمعنى اللوثري يسعى إلى القراءة الحرفية للنصوص بلا تأويل، ومن ثم يسعى إلى إقامة الدولة الدينية، أما الثاني فيتطلع إلى إصلاح فقهي يتجاوز مصطلحات وأحكاماً قام عليها تيار الإسلام السياسي، الذي راح يؤسس لفقه الدولة على قواعد ليست من صلب الدين وإنما مستندة إلى ظروف نشأة الدولة الإسلامية الأولى، الإصلاح الديني خدعة لأن الدين ثابت؛ وأما ما يلحق الدين من «انحراف» عن الجادة فهو من صنع البشر أو بفعل تطور الحياة - وهذا يحتاج إلى تجديد أمر الدين والحديث النبوي واضح في هذا المنحى: «يأتي على رأس كل مائة عام من يجدد أمر دينكم».

اصلاح الاجتهاد الديني

جاء الدين مشرعاً للواقع ومصدراً للأحكام. لكن لغة التقنين لا تصلح لكل عصر، بل إن كل عصر يتطلب التجديد لأنه مشابه لبداية الوحي ووقت نزوله، ويواجه مشكلات تتطلب حلاً، والحل لا يتأتى إلا بإطلاق ما يمتلكه العصر من قوى حيّة وفاعلية فكرية. وإذا كان الوحي الإلهي قد توقف، فإن الإحياء الإنساني لم يتوقف، بل هو بذرة التجديد في كل عصر، الفقهاء الأوائل، في كل عصر، نفصوا عن النص ما علق به من شوائب بيئية أو مزاجية، ورجعوا إلى أصله الخام، يحرصون على معناه بكل ما فيه من تصوير أو تخيل، لأنه أضمن من كل عمل حضاري عليه، الفكر الفقهي هو تطهير مستمر للنص، وتفنيده لكل ما يتعارض مع الشرع والعقل على السواء، أو يتخلف عنهما، أو يجمد النص جموداً يفقده فاعليته وتأثيره. لكن، على الرغم من كون القرآن معصوماً «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»، فإنه كلمات، وللكلمات إحياءات لا يمكن أن تتوقف عند صورة واحدة، بل تتوسع حركتها بتوسع الممارسة الحياتية في المجتمع، فتكون لها امتداداتها واستعمالاتها المتجددة. لذلك فإن تفسير الآيات يجب أن يستوحى من واقعنا المعيش، في حركتنا اليومية، وفي امتداد الحركة الإنسانية وصراعاتها. إن بعض ما جاءنا من تفسير على أرضية معرفية وثقافية لمن سبق يبدو متخلفاً اليوم بسبب الفهم الضيق الذي انطلق منه المفسر في زمانه. وهذا

أحكام الفقه التقليدي وصوره المأخوذة عن أحكام الماوردي السلطانية. وعن السياسة الشرعية لابن تيمية، وبعض مدونات الفقه في مجال الحاكم والمحكوم. وقد كان السيف توائم القواعد الفقهية الأمرة الناهية، وهو ما جعل مجال الحدود الشرعية يتجه نحو التحريم أكثر من توجهه نحو الإباحة. وعلى إثره توسع الخلاف بين من يدعو إلى استمرار الدعوة إلى نشر الإسلام - وعن طريقها بلغ أبعاداً نائية عن مركز السلطة؛ وبين من يدعو إلى إقامة دولة تحفظ الحدود، وتقيم الشرع والأحكام، وتضع الملامح القانونية للدولة - وهو ما جعل الخلط بين الدين والدولة من أمور الشرع ولوازم السياسة، الأحكام السلطانية جعلت المذاهب الإسلامية التي انتشرت وتعددت، حسب الظروف المحلية والمرجعيات العلمية، تنحصر في مذاهب أساسية أربعة لأهل السنة، ومذهب واحد لأهل الشيعة. لكن مسيرة الحضارة أجبرت رجال الدين والدولة على التغيير المستمر، غير أنه، وبسبب غياب مؤسسة دينية مسيطرة على حياة الناس، خضع العلماء المسلمون باستمرار لرجال الحكم وسيطرتهم، وتم توظيفهم لردع المخالفين، فأضاعوا التعدد والتنوع ومفهوم التسامح بإشاعة كراهية المخالفين وتنفير المحايدين استمر تنامي التفكير السلفي الأصولي الذي تمثل في رفض إصلاحات محمد عبده الدينية ونداءات علي عبد الرزاق حول الإسلام وأصول الحكم. كما رفضت إصلاحات طه حسين، وأحمد أمين، وقاسم أمين، وخالد محمد خالد، وصولاً إلى تكفير نصر حامد أبو زيد ومحمد شحرور.

فضيلة الشيخ رياض درار سياسي وخطيب في مساجد دير الزور

يستدعي الخروج من الزنزانات الثقافية نحو وعي متجدد. لذلك فإن القضية ليست في الإصلاح الديني «لأن الدين لا يخترن الفساد في ذاته» بل في إصلاح الاجتهاد الديني؛ وهذا يكون بالتعمق في النص، وفي امتداده، حتى يكون للحياة كلها. وهذا مصدر التجديد، ومعنى من معاني العلمانية الذي يرتبط باستيعاب الحداثة كما سنرى.

تجلي الإصلاح الديني في الإسلام السياسي

بدأ الإسلام السياسي مع دعوة محمد بن عبد الوهاب إلى الإصلاح الديني فقاد حروباً لمواجهة العثمانيين، ولتصحيح الدين: مثل إعادة تعريف التوحيد ومعنى الشرك، ومواجهة الشرك المتمثل في الكهانة والسحر وتقديس القبور ونحو الخرافات. ويمكن أن تعد حركة ابن عبد الوهاب حركة لوثرية بالمعنى الإصلاحي الذي يسعى إلى العودة إلى «صحيح الدين» وإلى القراءة الحرفية للنصوص الدينية بلا تأويل، وعلى أساس هذا الدين قامت دكتاتورية دينية، توارث فيها رجال العائلة الحاكمة، المتحالفة مع رجال الفتوى، أمر الدين والسياسة: فكفرت المخالفين «كالمتصوفة والمتشيعه»، واتهمت جماعات من أهل التجديد بالمروق من الدين، وأغلقت باب الاجتهاد والتأويل. وحاربت القيم الواغدة في التعليم والصناعة والبناء، باعتبارها من منجزات الغرب المسيحي أو من مظاهر فلسفتهم المادية. بل كان من رجال هذا الدين من رفض استعمال الآليات الحديثة، وأصر على ركوب الحصان، والسكن في البيوت الطينية، وتمسك باللباس التقليدي والمظهر التقليدي باعتباره إسلامياً، تميظهر الإسلام السياسي، إذن، خلال النصف الأول من القرن العشرين. وراح يبحث عن دولته معتمداً على

أطفال التّوحد ما بين عزلتهم والحرب



التوحد اضطراب نمائي يشخص دون الثالثة من عمر الطفل ويصيب خمسة أطفال من بين كل ١٠ آلاف طفل، ويتميز بوجود خلل في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ولا سيما في النطق والتعبير، ويحدث هذا الاضطراب في الذكور بمعدل ثلاثة إلى أربعة أضعاف معدله بين الإناث، ويتميز الطفل الذي يعاني هذا الاضطراب بعدم اكتسابه لغة سليمة، أو أنه اكتسبها ثم تدهورت لديه حتى فقد القدرة على التعبير، أو صار يستعمل الكلمات والضمائر بصورة غير سليمة.

للتوحد أعراض قليلة لا تخفى على أحد، فالطفل المتوحد يعاني من صعوبات كثيرة، أهمها الصعوبات الاجتماعية التي تتمثل في ميله إلى العزلة وعدم قدرته على طلب المساعدة من الآخرين عند حاجته إليهم، ومن ثم نجد أن ٥٠٪ تقريباً منهم ليس لديه لغة مفهومة تساعد على التواصل مع غيره؛ فاطفال التوحد ليس لديهم مخزن كافر من الكلمات التي تتردد أمامهم، لذلك تقتصر الأصوات التي يصدرها بعضهم على الصدى أو التكرار. كما يقوم أغلبهم بحركات غير طبيعية، سواء بالأصابع أو اليدين، وأبرز سماتهم أنهم يركزون على أمور تافهة لا يلتفت إليها أقرانهم من الأطفال.

وقد يصاحبه اضطرابات في السلوك، من مثل نشاط زائد وقلة تركيز أو نوبات غضب شديدة أو صعوبة في النوم، وقد يظهر سلوكاً مؤذياً لنفسه وأيضاً تبوّلاً لا إرادياً، وهناك بعض الحالات يصاحبها تشنجات «صرع».

أما وسائل علاج الطفل المتوحد إلى جانب التدخل الدوائي فهي:

التعليم والتدخل المبكر: وتقدر عدد الساعات التعليمية التي يحتاجها الطفل إلى ٤٠ ساعة أسبوعياً تقريباً، والقيام باختبار تقييم قدرات الطفل ووضع برنامج تعليمي خاص به معتمداً على نقاط الضعف أو القوة لديه؛ مثلاً لو كان ضعيفاً في الناحية اللغوية من المهم البدء بجلسات التخاطب، ولو كان هناك نقص في القدرات الإدراكية فمن المهم التركيز عليها ووضع تمارين تقوي تقوي هذا الجانب، أو وضع تمارين تقوي مهارة تآزر العين مع اليد... إلخ ولعل أهم ما ينبغي القيام به تنظيم الوقت المنزلي بحيث يملأ الأهل يوم الطفل بنشاطات

كلها، ولا سيما في علاقاته الاجتماعية، كما يجب تحضير الأطفال في الصف وتعليمهم كيفية التعامل مع الطفل المتوحد.

أطفال التوحد معاناتهم اليوم أكبر، في ظل حرب الأسد على الشعب السوري؛ فالأطفال المتوحدون يقصون عن الحياة كل ثانية، ليضاف إلى عزلتهم الفطرية عزلة قسرية أخرى، لكنها هذه المرة مصحوبة بضجيج التفجيرات والصواريخ والدبابات.

الطفل «قدورة» واحد من كثيرين... ابن أربعة أعوام، سجن في إحدى أبنية الشبيحة المهجورة في حماة بمنطقة جنوب الثكنة لمدة أربعة أيام وحيداً من دون ماء أو طعام... «قدورة» لا يتكلم ولا يسمع، وما بيده حيلة للبكاء أو الصراخ، عثر عليه أبوه بعد لوّبان وجنون وبحث مرير وكسر باب هذا البناء ليجد قدورة وحيداً في عتمة السجن، ليس له رفيق إلا قطعة جلست تؤنسه في وحدته، ولا أحد يعرف هل كان قدورة خائفاً؟ هل صرخ؟ هل تالم من شدة الجوع؟ هل سمع أصوات القصف ولم يجد حضن أمه ليلوذ به، وينام بتخدير من دقنه؟

اليوم عرفنا بعض ما حصل لـ «قدورة»، لكن هل يمكننا معرفة ما يجري مع أكثر من ٩٠٠٠ طفل معتقل وآلاف من المفقودين؟ وكم من قدورة يلونون بالعتمة والبرد وحدهم!

قطعة «قدورة» كانت بجواره، ربما لم تتركه أبداً، وهي خير مآل، لأننا ارتضينا أن نترك «قدورة» وعشرات مثله في سجون أضيّق. وعتمة أشد، كنا سبياً في سجن ذواتهم أمس واليوم... وأخشى أن نسهم في سجنهم غداً.

باسل العبسي

تعليمية كثيرة من دون ترك فراغ لهذا الطفل ومن دون ملأ هذا الفراغ بمشاهدة التلفاز التي تعد الخطوة الأكبر في حياة المتوحد، وهذا ما يسمى تنظيم البيئة المحيطة بالطفل، ويقصد بها تنظيم الوقت للنشاطات المختلفة وتستعمل الجداول في ذلك، وتصمم حسب قدرات الطفل؛ فهناك جداول نظرية على مستوى الأشياء، ويكون ذلك بتعليق الأشياء والمجسمات على الجدول، من مثل تعليق البامبرز لوقت التدريب على الحمام أو تعليق طبق صغير من البلاستيك لوقت الأكل... وهناك أيضاً جداول على مستوى الصور الفوتوغرافية ومستوى الرموز والكلمات، واختيار أي مستوى من هذه الجداول يعتمد على قدرات الطفل الإدراكية، مع إمكانية التدرج من مستوى إلى آخر.

وفي المرحلة التالية يأتي دور جلسات التخاطب؛ فهي مهمة للأطفال التوحديين لتقوية الجانب اللغوي لديهم، ويستعمل أخصائيو التخاطب البطاقات الملونة بوصفها وسيلة لتعليم الطفل الكلمات والجمل. ويستطيع الآباء والأمهات عمل جلسات لأبنائهم إضافة إلى الجلسات التي يأخذها الطفل لدى أخصائيي التخاطب، ولا بد من تجميع الصور سواء أكان قصصاً من المجلات أو شرائها جاهزة.

كما يساعد الدمج الاجتماعي الطفل المتوحد على العلاج، إذ يصبح هناك استئارة للطفل المتوحد حيث يقوم بتقليد الطفل الطبيعي، ولكن الدمج يحتاج إلى تحضيرات كبيرة، منها حاجة المتوحد إلى رفيق يلزمه يمكن تسميته بـ «الظل»، وذلك لأن الطفل المتوحد نمطي بمعنى أنه لا يتقبل التغيير في شؤون حياته

انجازات رياضيان جديان لرياضيي سوريا الحرة



صفحة الاتحاد الرياضي السوري الحر أكد فيه انشقاقه عن النظام وانضمامه للاتحاد.

يذكر بأن البطل العالم علي البارودي سبق له قبل ثلاثة أشهر الفوز بالميدالية الذهبية لبطولة اليونان بالقتال الفردي وبالميدالية البرونزية بالقتال الجماعي. من ناحية ثانية وفي انجاز رياضي جديد لسوريا الحرة فاز البطل السوري مهند أحمد جميل العلي بذهبية بطولة بورصة التركية بالكراتيه فئة الشوتوكان قتال فردي كبار / وزن ٦٠ كغ. وسبق للبطل مهند العلي الحاصل على فضية بطولة العالم في الكاتا والقتال عام ٢٠١٢م و ٢٠١٣م وذهبية بطولة ارضروم الدولية في تركيا وبرنزية وفضية بطولة العرب عام ٢٠١١م في المغرب أن انشق عن النظام مع والده بطل الكاراتيه السابق والحكم الدولي والمدرّب أحمد جميل العلي منذ عدة أسابيع حيث نشر بياناً على

شهد الاسبوعان الماضيان انجازان رياضيان للرياضيين الأحرار المنشقين عن النظام السوري في لعبة الكاراتيه فئة الشوتوكان. الانجاز الأول حققه البطل العالمي علي البارودي عضو الاتحاد الرياضي السوري الحر بفوزه ببرونزية بطولة صوفيا الدولية. في الدور الأول حقق البارودي الفوز على أبطال كل من اليونان وروسيا وبلغاريا قبل أن يهزم أمام بطل تركيا ويفوز بالميدالية البرونزية للبطولة التي أقيمت بنظام الوزن المفتوح. وفي ذات البطولة شارك السوري زاهر السيد أحمد بعد انقطاع عن اللعبة لأكثر من عامين بسبب إصابته بطلق ناري من قبل قوات النظام السوري. وتعرض زاهر لإصابة خلال عملية الإحماء قبل مباراته الأولى مما أثرت على مستواه فخرج من دور المجموعات.

الكالتشيو.. دقيقة صمت على أرواح المهاجرين السوريين

السبت والأحد الماضيين وقوف لاعبي الأندية دقيقة صمت حداداً على الضحايا الذين قضاوا بغرق قارب يقل مهاجرين غير شرعيين غالبيتهم من الأفارقة والسوريين قبالة شاطئ لامبيدوزا في جزيرة صقلية الإيطالية. وكان فيليبو ماريني مسؤول خفر السواحل الإيطالية في لامبيدوزا قد صرح بأن عناصره قد انتشلوا أكثر من ٢٥٠ جثة من مكان الحادث، أما جوسي نيكوليني رئيس بلدية لامبيدوزا فقد أكد بأن القارب انطلق من السواحل الليبية وغرق بسبب إضرار المهاجرين النار فيه للفت الانتباه وطلب النجدة. الصور للاعبي جوفنتوس وميلان قبل مباراتهم ليلة السبت الماضي والتي انتهت بفوز اليوفي ٢-٠.



شهدت معظم مباريات الجولة السابعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم التي أقيمت على مدار يومي

أول مباراة لمنتخب سوريا الحرة

أول مباراة لمنتخب سوريا الحرة تجمع لاعبي لبنان على أرض ملعب طرابلس الدولي خاض التجمع الأول للاعبي كرة القدم الأحرار منتخب سوريا الحرة في لبنان أولى لقاءاته أمام نادي شباب طرابلس اللبناني الذي يلعب بدوري الدرجة الأولى والذي انتهى بفوز الفريق اللبناني بنتيجة ٣-١. سجل هدف منتخبنا الوحيد لاعب نادي الكرامة نهاد سعد الدين الذي يشرف على التجمع حيث قام قبل قرابة العام بتجميع معظم اللاعبين الشباب والأولمبيين الذين انشقوا عن النظام ولجأوا إلى لبنان هرباً من بطش النظام. حيث تم تجميع اللاعبين و تنظيم تدريباتهم بجهود شخصية من مشرف المنتخب نهاد سعد الدين وباقي اللاعبين الذين لم يقدم لهم أي دعم حتى الآن.

استشهاد المدرب أسامة الخضراء



استشهد لاعب منتخب سوريا ومنتخب فلسطين بكرة اليد سابقاً أسامة أحمد الخضراء ومدرب نادي الشرطة بكرة اليد. الشهيد الخضراء وهو من سكان مخيم اليرموك بالعاصمة السورية دمشق تم اعتقاله منذ مدة من قبل قوات النظام السوري قبل أن يستشهد تحت التعذيب وتقوم قوات الأمن بتسليم جثته لذويه. الشهيد البطل هو سوري فلسطيني أو فلسطيني سوري وسبق له اللعب لمنتخبي سوريا وفلسطين بكرة اليد ولنادي الشرطة والجيش.



أخبار الهكرز والأختراقات خلال الأسبوع الفائت



عن برنامج جديد لمكافأة المبلغين عن الثغرات و تتراوح قيمة المكافأة بين ١٥٠ و ١٥٠٠٠ دولار وسوف يحدد المبلغ حسب نظام واضح يعتمد على مجموعة من العناصر المحددة التي ستعتمد حول شدة خطورة الثغرة. وسيطلق البرنامج يوم ٢١ تشرين الاول الحالي حيث سوف يكافئ الأفراد والشركات الذين يبلغون عن القضايا الأمنية كما نفت ياهو أن برنامجها الجديد كان رداً على الانتقادات قائلة انها كانت تعمل على نظام جديد لمكافأة المبلغين عن الثغرات الأمنية قبل الضجة الحاصلة.

محلياً اخترق الجيش السوري الإلكتروني الموالي للنظام موقع جلوبال بوست وحساب التويتر الخاص به بعد ان قام ذلك الموقع بنشر اسماء لأشخاص قال بأنهم أعضاء في الجيش السوري متورطين في الهجوم الكيميائي على الغوطة الشرقية في شهر آب الماضي، هذا وقد اعترف الموقع بتعرضه لعملية اختراق تسببت بتوقيفه عن العمل لبضع ساعات، دون الحصول على أي من المعلومات الرئيسة أو تمكن المخترقين من الوصول إلى قاعدة البيانات الخاصة بالموقع وسحب أو اتلاف أي شيء.

بلاير» والعديد من برامج التصميم وتطوير مواقع الويب. وقالت الشركة، بما أن المهاجمين حصلوا على الشيفرات البرمجية لبعض التطبيقات، فمن غير المحتمل أن يشكل الهجوم خطراً على بيانات المستخدمين. لأن تلك البيانات ليست هدفهم الأساسي، لكن أركين أكد أن المخترقين حصلوا على أسماء المستخدمين وكلمات المرور لحوالي ٢,٩ مليون مستخدم بما فيها أرقام بطاقات ائتمان العملاء، لكنه قال إن هذه البيانات مشفرة ومن غير المحتمل أن يتمكن المخترقون من الاستفادة منها. من ناحية أخرى قدمت شركة مايكروسوفت ١٠٠٠٠٠ دولار أمريكي كمكافأة للباحث الأمني الأسترالي James Forshaw لتقديمه تبليغ وشرح استغلال ثغرة خطيرة جداً وفريدة من نوعها بنظام ويندوز ٨.١. وفقاً لذلك تمت مكافأته حسب برنامج Mitigation Bypass الذي أطلقته ويندوز مؤخرًا. كما يجدر بالذكر أن المكافأة هي الأولى من نوعها حيث بلغت الحد الأقصى للدفع حسب البرنامج. فحسب مايكروسوفت التي لم تعلن عن تفاصيل الثغرة، إلا أنها كانت خطيرة وجديدة وسمحت لها بتطوير دفاعات للتصدي لفئة كاملة من الهجمات الإلكترونية الخطيرة وفي الجمعة الماضية، تمت مكافأة نفس الباحث أيضاً بمبلغ ٩٤٠٠ دولار أمريكي لاكتشافه ثغرة أمنية في متصفح الانترنت ١١ Internet Explorer مما يعني أنه حصل على مبلغ إجمالي قدره ١٠٩٤٠٠ دولار أمريكي.

وفي سياق متصل قامت الشركة ياهو بإزالة النقاب

قام أحد قرصنة المجموعة الباكستانية madleets يطلق على نفسه اسم «١٣٣٧» تشويه الواجهة الرئيسية لغوغل ماليزيا يوم الخميس الماضي ولم يوضح أسباب هذا الاختراق. حيث عمد الهاكر في هجومه على طريقة تشويه المواقع عبر تقنية DNS Hijacking فيبدو كأنه تم اختراق غوغل وهي طريقة ناجحة لتشويه المواقع وقد تم إعتقادها من قبل المجموعة الفلسطينية التي اخترقت في السابق موقع alexa. و جدير بالذكر أن الهاكر «١٣٣٧» قام قبل أسابيع قليلة باختراق غوغل كينيا و غوغل بروندي وقد شارك في اختراق فروع أكبر الشركات العالمية مثل Twitter, Toyota, Orange, IBM, Cisco, Norton, Oracle على محول النطاقات الرئيسي في دولة بروندي، بالإضافة لاختراقه للبنك الرئيسي بأفغانستان في شهر آذار الماضي.

وفي أهم أخبار الاختراقات العالمية فقد أعلنت شركة أدوبي المختصة بتطوير برامج الكمبيوتر مساء الخميس الماضي، تعرضها لاختراق أمني كبير جعل البيانات الشخصية لملايين العملاء في خطر. وقال براد أركين، مدير الحماية الأول لمنتجات وخدمات أدوبي على المدونة الرسمية للشركة إن الهجوم استهدف بيانات المستخدمين وكذلك الشيفرات البرمجية لعدد من البرامج التي تطورها. ومن أهمها برامج تحرير الصور الشهير فوتوشوب وكذلك برنامج عرض ملفات PDF ومشغل الفيديو «فلاش

فيسبوك فقد ١١ مليون مستخدم في دولتين فقط

بنسبة ١٣,٥٪ و ١٢,٦٪ بسبب الجوانب السلبية من الأصدقاء، بينما ٦٪ خوفاً من الإدمان وفي وقت سابق من هذا العام أشارت تقارير أن فيسبوك فقد قرابة ٩ مليون مستخدم شهريا من الولايات المتحدة الأمريكية فقط، و ٢ مليون مستخدم من بريطانيا، أغلبهم من الذكور الأكبر سناً. ويعتبر موقع فيسبوك بجانب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى تحت المجهر بسبب افتقارهم لخصوصية المستخدم، فقد اعترفت إدارة الموقع مؤخراً بتحويل آلاف المعلومات الشخصية للمستخدمين إلى الحكومة الأمريكية في آب الماضي بعد أن تلقت طلب من الحكومة الأمريكية الكشف عن معلومات ما لا يقل عن ٢٠ ألف من مستخدمي الموقع.

إعداد فريق تمدن



عينة بحثية مكونة من ٦٠٠ مشارك الهدف منها تقييم مستوى القلق لدى الأفراد اتجاه العديد من القضايا المختلفة، أن هناك ٤٨,٣٪ من المشاركين تركوا موقع فيسبوك بسبب مشاكل متعلقة بالخصوصية، يليها عدم الرضا العام

أشار بحث جديد قام به باحثون بجامعة فيينا أن هناك الملايين من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأمريكا ينسحبون منه بسبب مشاكل تتعلق بالخصوصية، وخوفاً أيضاً من إدمان الموقع. وأكد البحث الذي أجري على

إرتفاع عدد الصحفيين الفرنسيين المخطوفين في سوريا إلى ٤

على فقدان ابنيهما منذ 22 حزيران الماضي في مدينة الرقة شمال شرق سوريا. وذلك لتسهيل عملية التفاوض مع الخاطفين. إلا أن رئيس الحكومة أعلن ذلك محملاً النظام السوري سلامة الصحفيين. وقالت الخارجية الفرنسية في بيان لها إن «صحافيي التحقيقات الميدانية نيكولا إينان من «مجلة لو بوان الفرنسية» وتلفزيون «أرتي» الأوروبي والمصور الفوتوغرافي بيار توريس، محتجزان في سوريا موضحة أنهما خطفا في 22 حزيران، وبذلك يكون 4 صحافيين محتجزين كرهائن في سوريا مع ديديه فرانسوا وإدوار إلياس المخطوفين.

تمدن | وكالات



«أوروبا 1» الفرنسية إن صحافيين فرنسيين آخرين، وهما نيكولا إينان وبيار توريس، محتجزان كرهينتين أيضاً في سوريا منذ حزيران الماضي أيضاً. وجاء تأكيد رئيس الحكومة الفرنسية أثناء رده على أسئلة الإذاعة. وقال أورليت إن عائلتي الصحافيين فضلنا التكتّم

حملت فرنسا الأربعاء الماضي، النظام السوري مسؤولية ضمان سلامة صحافيينها المخطوفين وهما ديديه فرانسوا وإدوار إلياس، المختطفين في سوريا منذ 4 حزيران الماضي، وكشفت عن خطف اثنين آخرين. وقال رئيس الحكومة الفرنسية، جان مارك إيريوت، على أثر إذاعة

معلبات فاسدة في سلمية

قامت قوات جيش الدفاع الوطني بتوزيع معلبات تحتوي على مواد غذائية متنوعة أكثرها من اللحوم إيرانية المصدر على الأسر المتضررة في مدينة سلمية الأسبوع الفائت، وبعد تناول بعض الأشخاص للمعلبات ظهرت حالتها تتسم أدت إلى نقلهم إلى المشفى الوطني في مدينة سلمية لتلقي العلاج. كما أصيب العشرات بحالات إقياء وإسهال خفيفة.

ولدى معاينة المعلبات تبين بأنها منتهية الصلاحية منذ أكثر من عشر سنوات، ولدى قيام بعض الأهالي بمراجعة مراكز جيش الدفاع الوطني «الشبيحة» وإخبارهم عن حدوث حالات تتسم واجههم الشبيحة بالسباب والشتائم وأخبروهم بأن هذه المعلبات إيرانية غريبة الطعم ولم يعتادوا على تناولها.



نوبل للسلام على جثث ضحايا الكيماوي



سنوات طويلة. ومن المرشحين موقع فيس بوك الذي يستخدمه أكثر من مليار شخص حول العالم وكان له دوره الكبير في العديد من دول العالم خصوصاً دول الربيع العربي الذي شكل الموقع منبر للناشطين والمطالبيين بالحرية فيها. ومن أبرز المرشحين للجائزة أيضاً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسنجنج.

تمدن | وكالات

أثار منح جائزة نوبل للسلام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ليل الجمعة الماضي موجة استياء واسعة بين عدد من ناشطي حقوق الإنسان والمتابعين لها خصوصاً وأنها تعتبر من أرقى الجوائز على مستوى العالم. فقد عبر الكثير عن دهشتهم لمنح المنظمة الجائزة بعد أن شهد العالم واحدة من أبشع المجازر التي استخدم فيها النظام السوري السلاح الكيماوي في الغوطة قبل أقل من شهر ونصف ذهب ضحيتها قرابة ١٥٠٠ شهيد من المدنيين الأمنيين. وعلى الفور أوضحت لجنة جائزة نوبل عبر تغريدة على تويتر أن منح الجائزة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لا علاقة له بعملها في سوريا إطلاقاً. وكانت لائحة المرشحين لهذا العام تضم ٢٥٩ اسم أبرزهم الشابة الباكستانية ملالا يوسف زاي التي تعرضت لمحاولة اغتيال من قبل حركة طالبان بعد أن كتبت عن الواقع الذي تعيشه النساء في بلادها ومنعهن من التعليم والطبيب النسائي الكونغولي دنس موكويك الذي يساعد ضحايا الاغتصاب والعنف الجنسي في الكونغو منذ